حاشا ا بالتنوين وهو في ذلك على حد : سقيا لك وجوز أن يكون إسم فعل والتنوين كما في صه وكذا بقراءة أبي وعبدا رضي ا تعالى عنهما حاشا ا بالإضافة كسبحان ا وزعم الفارسي أن حاشا في ذلك حرف جر مرادا به الإستثناء كما في قوله حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببكمة فدم ورد بأنه لم يتقدم هنا ما يستثنى منه وجاء في رواية عن الحسن أنه قرأ حاش بسكون الشين وصلا ووفقا مع لام الجر في الإسم الجليل على أن الفتحة أتبعت الألف في الإسقاط لأنها كالعرض اللاحق لها وضعفت هذه القراءة بأن فيها إلتقاء الساكنين على غير حده وفي رواية أخرى عنه أنه قرأ حاش الإله وقرأ الأعمش حشا بحذف الألف الأولى هذا واستدل المبرد وابن جني والكوفيون على أن حاش قد تكون فعلا بالتصرف فيها بالحذف كما علمت في هذه القراءات وبأنه قد جاء المضارع منها كما في قول النابغة : ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد ومقصودهم الرد على س وأكثر البصرية حيث أنكروا فعليتها وقالوا : إنها حرف دائما بمنزلة إلا لكنها تجر المستثنى وكأنه لم يبلغهم النصب بها كما في قوله .

حاشا قريشا فإن ا فضلهم .

وربما يجيبون عن التصرف بالحذف بأن الحذف قد يدخل الحرف كقولهم : أما وا وأم وا نعم رد عليهم أيضا بأنها تقع قبل حرف الجر ويقابل هذا القول ما ذهب إليه الفراء من أنها لا تكون حرفا أصلا بل هي فعل دائما ولا فاعل لها والجر الوارد بعدها كما في .

حاشاي إني مسلم معذور .

والبيت المار آنفا بلام مقدرة والحق أنها تكون فعلا تارة فينصب ما بعدها ولها فاعل وهو ضمير مستكن فيها وجوبا يعود إما على البعض المفهوم من الكلام أو المصدر المفهوم من الفعل ولذا لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث وحرفا أخرى ويجر ما بعدها ولا تتعلق بشيء كالحروف الزائدة عند ابن هشام أو تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه عند بعض ولا تدخل عليها إلا كما إذا كانت فعلا خلافا للكسائي في زعمه جواز ذلك إذا جرت وأنها إذا وقعت قبل لام الجر كانت إسم مصدر مرادفا للتنزيه وتمام الكلام في محله ما هذا بشرا نفين عنه البشرية لما شاهدن من جماله الذي لم يعهد مثاله في النوع الإنساني وقصرهن على الملكية بقولهن : إن هذا أي ما هذا إلا ملك كريم .

31 .

- أي شريف كثير المحاسن بناءا على ما ركز في الطباع من أنه لا حي أحسن من الملك كما

ركز فيها أن لا أقبح من الشيطان ولذا لا يزال يشبه بهما كل متناه في الحسن والقبح وإن لم يرهما أحد وأنشدوا لبعض العرب : فلست لأنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب وكثر في شعر المحدثين ما هو من هذا الباب ومنه قوله : ترك إذا قوبلوا كانوا ملائكة حسنا وإن قوتلوا كانوا عفاريتا وغرضهن من هذا وصفه بأنه في أقصى مراتب الحسن والكمال الملائم لطباعهن ويعلم مما قرر أن الآية لا تقوم دليلا على أن الملك أفضل من بني آدم كما ظن أبو علي الجبائي وأتباعه وأيده الفخر ولا فخر له بما أيده وذهب غير واحد إلى أن الغرض تنزيهه عليه السلام عما رمى به على أكمل وجه وافتتحوا ذلك بحاشا